اجزا الاشارة فيها الي الوزن الكمي العاشر اشارة الوزن الكيفي
لان الاكسير خمسة اجزا مضاعفة صارت ٥ فنيه من اجزا الحرارة
خمسة ومن اجزا البرودة سبعة ومن اجزا الرطوبة تسعة ومن اجزا
اليبوسة اربعة الجملة هاء في هاء اي خمسة في خمسة الحادي
عشر اشارة الي موضوع الصناعة وهي الاجساد الخمسة الناقصة
التي هي الفضة والنحاس والحديد والاسرب والقلعي واما
الذهب فصحيح المزاج وانما يدخل في الصناعة لمقاصد اخر استخيط
عماعلنا الثاني عشر اشارتنا الي التضعيف وحصول هاء من
هاء لانه يحدث من الاكسير الكسير فافهم واما قوله فقد اوجبا
اشارة الي هذين البيتين المقدم شرحهما او على شخصين او جزئين — بيان البيتين
والمراد منهما الفاعل والمنفعل فان اجزاء الصناعة وان كثرت
فهي منقسمة الي قسمين فاعل وقابل ومحيل ومستحيل فاذا ثبت ذلك
علما وتيقن كونه عملا فقد وجبا وصارت الصناعة بعد ان كانت
في قسم الممكن في قسم الواجب ويجزان ذلك وجود التسليم بعد المما لغة — فصارت ح
لوضوح الحق ثم قال ـــــ رحمه الله

وقد مال بي عن نثر لولو سلكه ٥ الي نظمه اني ارى النظم اخصر — وقد مال
فدونكماه محكما في قصيدة ٥ قصدت به تعريف ماكان منكرا
تبوح بسر الكيمياء لمن حنى ٥ عليه بقلب قد صفا وتفكرا — بعلم ٢ نخ
وابصر ما فيه بعيني فواده ٥ من الغرض المطلوب منه تبصرا

ش قصد التعريف للمنكر بكشف ما ابهمه من كان قبله بخلط اللفظ
اليسير في النظم لكن لمن يعرف مقاصده بحيث يبوح له بالعلم الالهي — ولم يكن يبوحها بالعلم صح
عليه بالقلب الصافي والفكر السليم ونظره ببصيرته الصافية ثم قال
الا فاعلما ان الاوايل اجمعوا ٥ على حجر يلقى على الطرق مزدرا

بيان

٩٢

مهان حقير القدر يمنع رخصه ٥ لكثرته من ان يباع ويشترا

ش الاشارة الي حجر من اجزا المادة لان الهيولا لا توجد الا بالتدبير
ووجودها عزيز وان كان اصلها مهان مزدرا في اصل معدنه عند
الجاهل به مع انه معظم في عين العارف وهذا الازدرا راجع الي قول
الشاعر ٥ والتبر كالترب ملقى في معادنه ٥ والعود في ارضه نوع من
الحطب ٥ فهذا وجه ازدرايه واما حقارة قدره ورخصه فان
هذا الجزء المشار اليه حار يابس والملح حار يابس فرمز عليه
بوجه من وجوه الالتزام لان الملح كثير الوجود ملقى مهان حقير
لكثرة وجوده ورخصه لان الله سبحانه وتعالى خلق كل شي احتاج
الناس اليه كثيرا جدا وخلق الله تعالى الملح وجعل الحاجة اليه
كثيرة ولا يستغني عنه احد ولا يعوض عنه بغيره فخلق الله تعالى
معادنه كثيرة جدا حتى احتقر ورخص وليس بموجود من اجزا الحجر
المكرم الا ان في الحجر شبهه في الطبع واللون والثقل ومسوس الحاجة
اليه بحيث لا غنى عنه في هذه الصناعة ولا يعوض عنه بغيره فافهم
ذلك ثم قال ـــــ الشيخ رحمه الله تعالى

خفا اذا ما طار عنه غرابه ٥ بدا بيضة ابهى من الشمس منظرا — خفي نخ

ش تعرف اشارته الي الجزء الحار اليابس من المادة الاصلية للحجر المكرم
وغرابه هو الحجاب المانع له الموجب لحقارته الممكن طيرانه بالتهذيب
له في العمل الاول المكتوم فيصير اذ ذاك هيولي للبيضة واعلم
انه لا يصير كامل البياض والنقا في المكتوم اصلا وانما قوله ابهى
من الشمس باعتبار ما يؤول اليه في باقي التدبير ثم قال

معادنه فينا فكيف يظنه ٥ قليل لعوام الناس في كثرة الورا

ش يشير الي الجزء الحار اليابس الناري الموجود في جبلة الانسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1